



كلمة

الدكتور عبد العزيز بن عثمان التويجري  
المدير العام للمنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة  
- إيسيسكو -

في افتتاح الدورة 37  
للمجلس التنفيذي للإيسيسكو

المقر الدائم للإيسيسكو، الرباط، المملكة المغربية 4 - 5 من أكتوبر 2016م

الحمد لله، والصلاة والسلام على رسول الله وآله وصحبه

معالي الوزيرة المنتدبة لدى وزير التعليم العالي والبحث  
العلمي وتكوين الأطر في المملكة المغربية،  
سعادة رئيس المجلس التنفيذي للإيسيسكو،  
أصحاب السعادة أعضاء المجلس التنفيذي،  
أصحاب المعالي والسعادة السفراء وممثلو المنظمات الدولية،  
حضرات السادة والسيدات،

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته،  
يسعدني أن أرحب بكم أجمل ترحيب في المقر الدائم  
للإيسيسكو، وأن أتحدث إليكم في افتتاح الدورة السابعة  
والثلاثين للمجلس التنفيذي للمنظمة الإسلامية للتربية والعلوم  
والثقافة، متمنياً لكم التوفيق في أعمالكم حتى تخرجوا من هذه  
الدورة بحصيلة وافرة من النتائج التي سيكون من شأنها، إن  
شاء الله، تعزيز عمل الإيسيسكو والإسهام في تنفيذ خطة  
عملها (2016-2018) في أحسن الظروف.

أصحاب المعالي والسعادة  
حضرات السادة والسيدات،

لقد تمكنت المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة، خلال السنة الماضية ومنتصف هذه السنة ، من تحقيق عدد كبير من الإنجازات في مجالات عملها، و أصبحت، بفضل من الله تعالى، ثم بجهود أفراد أسرتها جميعاً، إحدى أرقى منظمات العمل الإسلامي المشترك، وواحدة من المنظمات الإقليمية والدولية ذات المصداقية العالية، والسمعة الطيبة، والحضور الفعال في الساحة الدولية.

وإذا كانت الإيسيسكو تسير في خط متصاعد منذ إنشائها في سنة 1982 وإلى اليوم، وتثبتت على الدوام أنها كانت اختياراً صائباً اجتمعت حوله الإرادة الجماعية للدول الأعضاء في منظمة التعاون الإسلامي قبل ثلث قرن، فإنها اليوم معلمة بارزة ومضيئة من معالم العمل الإسلامي المشترك، تنال ثقة العالم الإسلامي كله، وتحظى بمكانة متميزة بين المنظمات الإقليمية والدولية ذات الاهتمام المشترك، وتعتبر بعمق وصدق عن الرؤية الحضارية الإسلامية الإنسانية إلى المجالات الحيوية التي تعمل في إطارها. وهي بذلك تجسد المشروع الحضاري الإسلامي المنفتح على العصر، والمندمج في صميم الحركة الإنسانية العالمية التي تهدف إلى بناء نظام عالمي جديد مؤسس على التعليم الجيد، والتربية البانية للإنسان، والعلوم المبدعة للابتكار، والثقافة الصانعة للحضارة، والاتصال

الذي يقوّي العلاقات بين الأمم والشعوب، ويقدم إلى العالم الصورة الحقيقية للحضارة الإسلامية في طورها المعاصر.

إن هذا التطور المتوازن الذي قطعت الإيسيسكو مراحلها تبعاً، يؤكد أن تأسيس هذه المنظمة في مطلع القرن الخامس عشر الهجري، لم يكن ضرورة مؤكدة فحسب، بل كان استجابةً لطموح الأمة الإسلامية لتحقيق نهضة تربوية علمية ثقافية شاملة، تقوم على قواعد حديثة، دون أن تحيد عن النهج القويم الذي يستمد مصداقيته وسلامته من الخصوصيات الروحية والثقافية والحضارية، ومن الثوابت الإسلامية الراسخة.

لقد حققت الإيسيسكو إنجازات مهمة متراكمة خلال عام 2015، زادت من رصيدها المدخر من المكاسب التي عززت من حضورها النافذ على الصعيدين الإقليمي والدولي. ففي السنة الماضية بلغت الأنشطة المبرمجة 36 إنجازاً، نفذ منها 327 إنجازاً، بالنسبة المئوية المتصاعدة التي وصلت إلى 89 في المائة، إضافة إلى 185 إنجازاً تدخل في إطار أنشطة المدير العام.

ففي مديرية التربية، وصلت نسبة التنفيذ إلى 89 في المائة، حيث تم تنفيذ 75 نشاطاً من جملة 84 نشاطاً، بينما وصلت نسبة التنفيذ في مديرية العلوم والتكنولوجيا إلى 85 في المائة، حيث تم تنفيذ 52 نشاطاً من جملة 61 نشاطاً. أما مديرية الثقافة والاتصال، فقد وصلت نسبة التنفيذ فيها إلى 88 في المائة، حيث تم تنفيذ 76 نشاطاً من جملة 86 نشاطاً. ووصلت نسبة

التنفيذ في مديرية العلاقات الخارجية والتعاون إلى 92 في المائة حيث تم تنفيذ 69 نشاطاً من جملة 75 نشاطاً.

أما الإنجازات التي نفذت في أمانة المجلس التنفيذي والمؤتمر العام، فقد وصلت نسبتها إلى 96 في المائة، حيث نفذ 26 نشاطاً من جملة 27 نشاطاً. وفي موازاة ذلك، بلغت نسبة التنفيذ من إنجازات مركز التخطيط والمعلومات والتوثيق 88 في المائة، و 86 في المائة في مركز الإيسيسكو للبحث العلمي.

وتعكس هذه الأرقام ذات الدلالة العميقة، مستوى التطور النوعي والنقد الكمي للمنظمة خلال السنة الماضية، بما يؤكد تصاعد وتيرة الإنتاج بقدر كبير من السلاسة والانسائية، مع مراعاة أعلى درجات الجودة. وهو الوضع الذي ينسجم مع الأهداف المحددة في التقرير العالمي حول (التعليم من أجل الناس والأرض) الذي اعتمده اليونسكو. وتلك هي الأهداف العالمية الواردة في خطة التنمية المستدامة لعام 2030.

وعلى هذا الأساس، وفي ظل هذه الإنجازات التي تتراكم سنة بعد أخرى، تكون اليوم ضرورة تقوية الإيسيسكو وتطويرها أشدّ إلحاحاً من ذي قبل، بكل المقاييس، انسجاماً مع احتياجات الدول الأعضاء المتنامية في مختلف المجالات، وتفاعلاً مع المتغيرات المتسارعة التي تشهدها حقول التربية والتعليم والعلوم والثقافة والاتصال في عالمنا اليوم، على

جميع المستويات، ولمواجهة التحديات العاتية التي تحيط  
بعالمنا الإسلامي وتؤثر فيه.

إن المرحلة الحالية التي يمرّ بها العالم الإسلامي، والتي لا  
تخفى طبيعتها المتسمة بقدر كبير من الخطورة، تفرض  
علينا، أن نضاعف من جهودنا، وأن نرقى إلى مستوى مواجهة  
هذه التحديات التي باتت تهدد كياننا الحضاريّ ووجودنا المعنويّ،  
بل تهدد المصالح العليا للدول الأعضاء في الصميم. وهو الأمر  
الذي يقتضي أن يتصدّر قائمة الأولويات، وأن يكون مدار بحثٍ  
مستمرّ في تطوير الوسائل، وتحديث الآليات، وفي تجديد الخطط  
والبرامج، حتى ننهض بالواجب الثقيل الملقى على عاتقنا على  
النحو الذي يستجيب لتطلعات شعوبنا الراغبة في النهوض  
بالمجتمعات وتطورها والارتقاء بها في المجالات جميعاً.

**أصحاب المعالي والسعادة**

**حضرات السادة والسيدات،**

إن خبرة التاريخ والرؤية العميقة إلى التطور الحضاري  
الذي بلغته الدول المتقدمة، تؤكدان أن بناء الإنسان والأوطان،  
وإقامة الأسس الراسخة للتقدم والازدهار والنهضة، كل ذلك  
يمرّ عبر تطوير منظومة التربية والتعليم، في أبعادها  
الشاملة، ومضامينها العميقة. فهذه المنظومة المتكاملة  
المتوازنة، هي القاعدة الراسخة لصناعة التقدم في الميادين  
كافة، وهي أيضاً، الوسيلة الفعالة الأكثر تأثيراً للولوج إلى

مجتمع المعرفة، وللخروج من الأوضاع الحالية التي تتسم بالضعف في عدة مجالات.

وتلك هي الرسالة الحضارية التي تنهض بها الإيسيسكو من خلال خطط العمل الثلاثية التي تنفذها، والخطط متوسطة المدى التي تضعها، ومن منطلق الاستراتيجيات القطاعية التي تعتمدها وتعمل، بالتعاون مع الدول الأعضاء، على تنفيذها والاستئناس بها والعمل في إطارها. وسوف يُعرض على هذا المجلس المقرر مشروع الخطوط العريضة للخطة متوسطة المدى للأعوام ( 2019-2027). وهي رابع خطة متوسطة المدى تضعها الإيسيسكو ، ترسيخاً للقاعدة التي تأخذ بها وتحكم عملها في تعميق الرؤية الاستشرافية، وفي التخطيط المستقبلي.

**أصحاب المعالي والسعادة**

**حضرات السادة والسيدات،**

يغادرنا في هذه الدورة قيوم أعضاء المجلس التنفيذي الأستاذ، الدكتور إبراهيم الجوير، عضو مجلس الشورى في المملكة العربية السعودية، بعد أن أمضى في المجلس التنفيذي أربعة وعشرين عاماً من الزمان، قدم خلالها خدمات كبيرة وإسهامات متميزة للمنظمة، وكان نعم الممثل لبلاده والزميل الوفي لأعضاء المجلس، وقد حل محله سعادة الدكتور محمد العوهلي وكيل وزارة التعليم في المملكة العربية السعودية.

فباسمكم جميعاً، أقدم له الشكر والتقدير على ما بذله من جهود وما قدمه من مبادرات لدعم الإيسيسكو ورسالتها الحضارية، متمنياً له التوفيق في مهامه والتزاماته الحالية. وأرحب بسعادة الدكتور محمد العوهلي وكيل وزارة التعليم في المملكة العربية السعودية، متمنياً له كل التوفيق في مهامه الجديدة عضواً في المجلس التنفيذي.

أشكركم، وأسأل الله تعالى أن يوفقنا ويلهمنا الحكمة والسداد في القول والعمل، لخدمة أمتنا المجيدة والإنسانية جمعاء.  
والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.